انما سمي ابو بكر الصديق رضي الله عنه الصديق لان النبي عم لما قص قصة الاسراء
على ابي جهل لعنه الله قال ابو جهل يا معشر بني كعب ابن لوي هلم فحدثهم فمن
مصفق وواضع رأسه تعجبا وانكارا وارتد اناس ممن كان آمن به وسعى رجال
الى ابي بكر رضي الله عنه فقال ان كان قال ذلك لصدق قالوا اتصدقه على ذلك
قال اني لاصدقه على ابعد من ذلك فسمي الصديق قوله جلي اي ظاهر على اصحاب
النبي عم من غير احتمال اي من غير ان يحتمل رجحان احد منهم عليه والمراد بالرجحان
هنا علو القدر عند الله ولقب عمر بالفاروق للفرق بين الحق والباطل وسمي
عثمان ذي النورين لتزوجه بنتي النبي عم والمراد بالنورين بنتاه قوله عال اي
عالي القدر وهو بدل من عثمان ولا يجوز ان يكون صفة لانه نكرة والمطابقة بين الصفة
والموصوف شرط واراد بالكرار علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويسمى به لكره ورجعه
الاعداء في الحرب دون مرة وقوله حقا مفعول مطلق ذهب اهل السنة والجماعة
وقد مال المعتزلة الى ان افضل البشر بعد النبي عم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
لقوله عم والله ما طلعت الشمس الى اخره ولما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا نقول ورسول الله حي من افضل الامة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم بعده علي رضي
الله عنهم وروي عن محمد بن الحنفية انه قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول
وهو ابن علي كرم الله وجهه
الله قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر قال خشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت
ثم انت يا ابت قال ما ابوك الا رجل من المسلمين فثبت بهذا الحديث من ترتيبهم

في التفضيل

في التفضيل وفيه اختلاف وكلام كثير بين الناس لا يليق التكلم به في هذا المقام قال رحمه الله عليه

وللكرار فضل بعد هذا على الاغيار طرا لا تبالي

هذا اشارة الى ذي النورين اي لعلي فضل بعد عثمان على غيره طرا اي كلا لا تبال انت
في تفضيل على الاغيار ولا تبال احدا في تفضيله عليهم لاتفاق اهل السنة
والجماعة عليه ولما مر من الاحاديث فعلى هذا يجوز لا تبالي بالخطاب والغيبة
وعلى التقديرين لا للنهي وعلامته سقوط الياء قال رحمه الله عليه

وللصديقة الرجحان فاعلم على الزهراء في بعض الخلال

الصديقة اي عائشة رضي الله عنها فضلت على فاطمة الزهراء في بعض الخصال
وليس لها فضل بحسب من فاطمة بنت النبي عم فالاصل ان عائشة ام المؤمنين
وهي بعد خديجة الكبرى فضلت على نساء العالمين وهي المخصوصة بالنفس القدسية
مطهرة عن الكدورات النفسية ولا يطعن فيها الا ولد الزنا وقد لم تجتنب
عن الفواحش والزنا ودرجتها في الجنة مع النبي عم والخلال جمع خلة والمراد
هنا الخصال قال رحمه الله تعالى عليه

ولم يلعن يزيدا بعد موت سوى المكثار في الاغراء غالي

اللعنة البعد والطرد وهي يستعمل على من ابعد من رحمة الله كالشيطان عليه اللعنة
ويستعمل على من ابعد من الرحمة والخير ما دام على الفعل القبيح او الكفر واذا رجع من ذلك
العمل وتاب قرب من رحمة الله وخرج من ان يكون ملعونا واللعنة مختلف باختلاف الاعمال

Copyright © King Saud University